A42-WP/89
EC/3
28/7/25

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

الجمعية العمومية – الدورة الثانية والأربعون

اللجنة الاقتصادية

البند رقم ٢٦: التنمية الاقتصادية للنقل الجوي

"مجموعة أدوات" للمساعدة على تحرير النقل الجوي

(ورقة مقدمة من المملكة المتحدة)

الموجز التنفيذي

طلبت لجنة النقل الجوي التابعة لمجلس الإيكاو من فريق خبراء تنظيم النقل الجوي الإشـــراف على "نموذج الإيكاو لاتفاقات الخدمات الجوية" ومراجعته وتحديثه. وتقترح هذه الورقة نهجا طموحا لهذه العملية، يهدف إلى تحويل هذا النموذج إلى حزمة دينامية متعددة الخيارات، تخضـع للمراجعة المسـتمرة. وينبغي أن يكون هدف فريق الخبراء هو ضـمان بقاء هذا النموذج في أحدث صورة ومناسباً للغرض المنشود منه، بحيث يتضمن أحدث أفضل الممارسات، ويساعد على بناء القدرات والفهم على مستوى العالم.

الإجراءات: يُرجى من الجمعية العمومية القيام بما يلي:

أ) تكليف فريق خبراء تنظيم النقل الجوي – وبخاصـــة مجموعة العمل الرابعة (WG4) – بالمضـــي قدما في أعماله لمراجعة "نموذج الإيكاو لاتفاقات الخدمات الجوية" ومراجعته وتحديثه وفقاً لنهج "مجموعة الأدوات" الطموح للغاية الموضح أعلاه؛

ب) الموافقة على أنه ينبغي لمجموعة العمل الرابعة أن تقدم إلى لجنة النقل الجوي خطة مشـــروع أولية لهذا العمل – وتفاصيل هيكل مجموعة العمل ومجموعاتها الفرعية، على أن تنتهي من ذلك بحلول منتصف عام ٢٠٢٦؛

ج) تشـجيع المشـاركة النشـطة في أعمال مجموعة العمل الرابعة، وفي أي دورات تدريبية أو حلقات عمل أو مؤتمرات ناتجة عن ذلك تكون مصممة لزيادة الوعي بشأن اتفاقات الخدمات الجوية وفهمها.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاسـتراتيجي — "التنمية الاقتصـادية للنقل الجوي تضـمن تحقيق الازدهار الاقتصادي والرفاه المجتمعي للجميع"
الآثار المالية:	لا تنطبق
المراجع:	الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠٢٦ – ٢٠٥٠

١ – المقدمة

١–١ في عام ٢٠١٥، وعملا بقرار الجمعية العمومية ٣٨–١٤، اعتمدت الإيكاو رؤية طويلة الأجل لتحرير النقل الجوي الدولي:

"نحن، الدول الأعضاء في منظمة الطيران المدني الدولي، نعقد العزم على أن نتابع بنشاط مواصلة تحرير النقل الجوي الدولي لصالح جميع الجهات المعنية وللاقتصاد بصفة عامة.

ونحن سنسترشد بضرورة احترام أعلى مستويات السلامة والأمن ومبدأ إتاحة الفرص المتكافئة والمنصفة لكافة الدول والجهات المعنية التابعة لها"

١–٢ ويجري إحراز الكثير من التقدم نحو تحقيق هذه الرؤية من خلال التفاوض على اتفاقات الخدمات الجوية وتحديثها، ومن خلال تبادل حقوق المرور. ومن أجل المساعدة على إثراء مثل هذه المعاملات، تنشر الإيكاو نموذجا غير ملزم لاتفاقات الخدمات الجوية. وعلى مر السنين، وفر هذا النموذج نقطة انطلاق مفيدة لبعض البلدان للاسترشاد به في توجيه مواقفها التفاوضية، غير أن هذا النموذج عبارة عن وثيقة ثابتة نسبيا تتبنى خيارا واحدا في الأساس. أما هذه الورقة، فهي توضح نهجا أكثر طموحا لنموذج الإيكاو لاتفاقات الخدمات الجوية.

١–٣ ويواجه النقل الجوي الدولي، بالطبع، تحديات متعددة على مدى عقد من الزمن، منذ أن اعتمدت الإيكاو رؤيتها طويلة الأجل. وقد أكد ذلك على ضرورة أن يكون نموذج الإيكاو لاتفاقات الخدمات الجوية وثيقة "حية"، تخضع لمراجعة مستمرة ومنهجية لضمان أنه يتضمن أفضل الممارسات وأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا. كما ينبغي أن يتضمن خيارات متعددة لتوجيه المفاوضين، مما يبرهن على حقيقة أن حلا واحدا لا يناسب الجميع، وأن مختلف البلدان لديها سياساتها وأولوياتها المختلفة، وأن كلا منها قطع شوطا مختلفا على مسار التحرير.

١–٤ وعلى وقع هذه الخلفية، أيدت لجنة النقل الجوي التابعة لمجلس الإيكاو مؤخرا اقتراحا قدمه فريق خبراء تنظيم النقل الجوي بإنشاء مجموعة عمل دائمة تابعة له (مجموعة العمل الرابعة – "المقرر" المملكة المتحدة) لمراجعة وتحديث وإدارة "نموذج اتفاقات الخدمات الجوية". وبالتالي، سيجري إخراج هذا النموذج من الوثيقة Doc 9587 ليصبح وثيقة مستقلة تخضع لإشراف فريق الخبراء (مجموعة العمل الرابعة على وجه التحديد) التي ستقدم المشورة إلى لجنة النقل الجوي وفقا لذلك.

١–٥ وتتيح هذه المبادرة فرصة ممتازة لإعادة تنشيط أعمال الإيكاو في هذا المجال، وضمان بقاء "نموذج اتفاقات الخدمات الجوية" ملائماً للغرض المنشود منه، ومواصلة تطويره بوصفه حزمة "حية" وديناميكية ومتعددة الخيارات من شأنها أن تساعد جميع البلدان على بناء القدرات وتحسين اتفاقات التحرير الخاصة بها سواء كانت ثنائية أو متعددة الأطراف.

٢ – "مجموعة أدوات" لمفاوضي اتفاقات الخدمات الجوية

٢–١ بدأت مجموعة العمل الرابعة في دراسة بنود نموذج اتفاقات الخدمات الجوية بغرض تحديثها وإضافة خيارات متعددة لكل بند (ومع ذلك، فإن مهمة مجموعة العمل الرابعة تكتسي أهمية، وستستغرق وقتا، حيث سيتعين عليها بالفعل النظر في البنود التي يلزم إيلاؤها أولوية). وعادة ما تتضمن اتفاقات الخدمات الجوية مجموعة واسعة من الأحكام التي تغطي أشياء مثل المنافسة العادلة، والملكية و/أو السيطرة، والسلامة، والأمن، ورسوم المستخدم، والمرونة التجارية (وربما يذهب العديد منها إلى أبعد من ذلك). ويجب أن يتضمن النموذج الشامل بنوداً متعددة وخيارات توضيحية متعددة تحت كل بند. وهذا بدوره يشير

إلى ضـرورة وجود نص توضـيحي في نموذج اتفاقات الخدمات الجوية للمسـاعدة على توجيه المفاوضـين من خلال خياراتهم وبدائلهم المختلفة. وبعبارة أخرى، يجب أن يتحول نموذج اتفاقات الخدمات الجوية من نموذج نصـي محدود إلى "**دليل المفاوضين**" الأوسع نطاقا بكثير.

٢-٢ سيكون هذا النهج من نوع "الدليل" ترقية كبيرة لنموذج اتفاقات الخدمات الجوية القائم، خاصة إذا ظل بعد ذلك قيد المراجعة الدقيقة والتحديث المنتظم (انظر أدناه). ومع ذلك، فبموازاة ذلك، يمكن أيضـا العمل على بناء الوعي والفهم والقدرة من أجل المضـي قدما نحو تحقيق رؤية الإيكاو الطويلة الأجل لتحرير النقل الجوي الدولي. على سـبيل المثال، أثناء تطوير و/أو تحديث نموذج اتفاقات الخدمات الجوية، يمكن لمجموعة العمل الرابعة القيام بما يلي أيضا:

- بدء برنامج الدورات التدريبية وحلقات العمل والمؤتمرات، والإشراف عليه للمساعدة على تثقيف مفاوضي اتفاقات الخدمات الجوية، وبناء شبكات التواصل. ومن أجل العمل على تعظيم فرص المشاركة، يمكن عقد هذه المبادرات في أماكن مختلفة في جميع أنحاء العالم بالاشتراك مع المكاتب الإقليمية للإيكاو وغيرها من الشركاء الإقليميين ومن قطاع الطيران. وينبغي أن تشمل هذه الدورات وحلقات العمل مفاوضي اتفاقات الخدمات الجوية والشركاء من قطاع الطيران والشركاء الاجتماعيين للمساعدة على ضمان دمج الأفكار على أوسع نطاق ممكن؛
- تسهيل أنشطة الإرشاد والتوجيه من فرد إلى فرد، أو من نظير إلى نظير. على سبيل المثال، تزويد مفاوض اتفاقات الخدمات الجوية الأقل جبرة بموجه أكثر خبرة من بلد آخر؛
- البدء في جمع البيانات وفرزها لتوجيه عملية إعداد محتوى نموذج اتفاقات الخدمات الجوية؛
- إصدار رسالة إخبارية منتظمة (نصف سنوية مثلا) عن فريق خبراء تنظيم النقل الجوي ومجموعة العمل الرابعة التابعة له لإبقاء مجتمع مفاوضات اتفاقات الخدمات الجوية ككل على اطلاع بالتطورات والأحداث والأفكار وما إلى ذلك؛
- ينبغي أن توفر مؤتمرات الإيكاو السنوية للمفاوضات بشأن الخدمات الجوية فرصا منتظمة لتعزيز جميع هذه الرسائل؛
- تشجيع وتسهيل التواصل بين مفاوضي اتفاقات الخدمات الجوية، ليس من خلال برنامج الدورات التدريبية، وما إلى ذلك على النحو المذكور أعلاه فحسب، بل أيضا من خلال إبقاء المفاوضين والجهات المعنية الأخرى على اتصال استباقي بعضهم ببعض؛
- ويمكن أن يكون مؤتمر الإيكاو العالمي السابع للنقل الجوي (ATConf/7)، المقرر عقده في نوفمبر ٢٠٢٦ في مونتريال، فرصة مبكرة ورفيعة المستوى لاستعراض التقدم الأولي المُحرز في هذا الشأن.

٢-٣ من شـأن كل ذلك أن يفضـي إلى "**مجموعة أدوات**" شـاملة ومتعددة الجوانب لمفاوضـي اتفاقات الخدمات الجوية، وما إلى ذلك، وهي مصـممة لبناء الوعي والتفاهم، وتسـهيل تبادل أفضـل الممارسـات، وتعزيز الاتصـالات وعلاقات العمل لزيادة الاتصال إلى أقصى حد وتقليل سوء الفهم إلى أدنى حد. وبشكل ما، يشكل مفاوضو اتفاقات الخدمات الجوية في جميع أنحاء العالم بالفعل مجتمعا غير مترابط من أشخاص يعملون في المجال ذاته. ومن شأن هذا النهج أن يعزز الروابط في هذا الصدد. كما سيساعد على ضمان أن تكون "مجموعة أدوات" نموذج اتفاقات الخدمات الجوية عبارة عن حزمة مرنة، قادرة بشـكل كامل على تمثيل ما يحدث في صـناعة بالغة الدينامية ورفيعة المسـتوى، على سـبيل المثال مبادرات التخلص من الانبعاثات الكربونية والعمليات الدولية بواسطة المركبات الجوية غير المأهولة.

٣- المضي قدما في هذا العمل

٣-١ كما لوحظ، فقد أنشـأ فريق خبراء تنظيم النقل الجوي بالفعل مجموعة العمل الرابعة التابعة له للإشـراف على هذا العمل، كما تقدم مجموعة العمل هذه المشـورة إلى لجنة النقل الجوي بشـأن الأعمال التحضـيرية لمؤتمر الإيكاو العالمي

السابع للنقل الجوي. وتقترح هذه الورقة أن تقوم مجموعة العمل الرابعة بإعداد خطة مشروع مُفصَّلة لإعداد ونشر نموذج لاتفاقات الخدمات الجوية في شكل "دليل المفاوضين" المحدث المشار إليه في الفقرة ٢-١، والإشراف على هذه الخطة، وتنفيذ برنامج الفعاليات المرتبط بهذه الخطة على النحو المبين في الفقرة ٢-٢. وينبغي أن تتضمن خطة المشروع هذه محطات واضحة ذات نواتج ثابتة وترتيبات دائمة لمراجعة الخطط بصورة منهجية، وتعديلها إذا لزم الأمر في ضوء التجربة. والموعد الممكن لتقديم المقطع الأول من خطة المشروع هذه إلى لجنة النقل الجوي لإقراره هو منتصف عام ٢٠٢٦.

٢-٣ وينطوي النهج المبين أعلاه على الكثير مما لا يمكن لمجموعة العمل "التقليدية" أن تنفذه في إطار زمني معقول. وبناءً على ذلك، تقترح هذه الورقة أن تعمل مجموعة العمل الرابعة كلجنة إدارية تشرف على سلسلة من المجموعات الفرعية الأصغر التي يركز كل منها على عنصر معين من عناصر "مجموعة الأدوات". وينبغي لهذه المجموعات الأصغر أن تنظر في اتباع نهج مرن لإنجاز أعمالها، يشمل عقد الاجتماعات الشخصية والافتراضية والمراسلات النصية. وسيتعين على مجموعة العمل الرابعة "فرز" نواتج تلك المجموعات الفرعية قبل تقديم النتائج الموحَّدة إلى لجنة النقل الجوي لإقرارها واعتمادها رسميا ونشرها و/أو توزيعها لاحقا. ومرة أخرى، سيكون منتصف عام ٢٠٢٦ موعدا مستهدفا ممكنا لعرض الهيكل المقترح للمجموعة الفرعية على اللجنة لإقراره.

٣-٣ كذلك فإن الاجتماع لمناقشة مثل هذه القضايا يتيح فرصة لتبادل أفضل الممارسات واختبار الافتراضات مع مجموعة واسعة من الجهات المعنية، مما يضمن أن تمثل النتائج قيمة مضافة. كما تساعد هذه المناقشات على بناء الوعي وتشكيل شبكة من نقاط الاتصال والتواصل يمكنها المساعدة على معالجة المسائل العملية التي تظهر حتماً أثناء ممارسة الأعمال. وبناءً على ذلك، ينبغي أن تهدف مجموعة العمل الرابعة ومجموعاتها الفرعية إلى تعظيم الفرص المتاحة للبلدان للمشاركة في العمل. وينبغي أن يشمل ذلك عقد الاجتماعات في مواقع مختلفة في جميع أنحاء العالم وتوفير خيارات عقد المؤتمرات عن بُعد بالفيديو (الفيديو كونفرانس).

٤-٣ ومن أجل ضمان عمل مجموعة العمل الرابعة بشكل مستنير قدر الإمكان، وتضمين "مجموعة الأدوات" الخاصة بنموذج اتفاقات الخدمات الجوية أحدث الأفكار في هذا الصدد وما إلى ذلك، من الضروري أن يشارك في العمل بشكل استباقي مجموعة واسعة من الجهات المعنية. والدول الأعضاء في الإيكاو مدعوة إلى إرسال ممثلين إلى مجموعة العمل الرابعة ومجموعاتها الفرعية الأصغر والمشاركة فيها بنشاط (وكما هو مذكور أعلاه، فإن الانتشار الجغرافي الواسع للاجتماعات وخيارات عقد المؤتمرات عن بُعد بالفيديو ستساعد على ضمان جدوى هذا الخيار لجميع أعضاء الإيكاو). كما أن التعاون الوثيق مع الرابطات الإقليمية لمديري عموم الطيران المدني والمنظمات السياسية متعددة الأطراف والجمعيات المهنية والشركاء الصناعيين والاجتماعيين سيؤدي إلى تحسين "المنتج" والمساعدة على بناء شبكات أكثر تنوعا ومعرفة.

٥-٣ وينبغي أن يتضمن الدور التنسيقي لمجموعة العمل الرابعة عنصرا إضافيا يتمثل في تسهيل الاتصالات مع أفرقة خبراء الإيكاو الأخرى، بل وربما وكالات الأمم المتحدة الأخرى أيضا، وذلك لضمان الحصول على إسهامات سياسية متخصصة عند الضرورة، على سبيل المثال بشأن قضايا مثل السلامة والأمن والبيئة. وبالمثل، ينبغي لمجموعة العمل الرابعة إشراك إدارة الإيكاو للشؤون القانونية والعلاقات الخارجية للتوقيع على أي مسودة نصية لنموذج اتفاقات الخدمات الجوية قبل نشره.

— انتهى —